

## نظرية البناء الصرفي التاريخي في ضوء الدرس اللساني الحديث

أ.د. حازم علي كمال الدين (\*)

### مقدمة

يتميز الدرس اللساني الحديث بالإطار المنهجي في دراسة واقع اللغة الإنسانية، وهذا الإطار المنهجي تشكله خمسة مناهج أساسية هي :

- ١ - المنهج الوصفي. ٢ - المنهج المعياري.
- ٣ - المنهج التاريخي. ٤ - المنهج التقابلي.
- ٥ - المنهج المقارن.

وقد أثمرت هذه المناهج عن اكتشاف علوم لغوية حديثة، لم تعرف قبل عصر النهضة، كما أسفرت كذلك عن اكتشاف نظريات لغوية جديدة، وهذه الاكتشافات اللغوية أدت إلى اتساع آفاق البحث اللغوي، إلا أن هذا التطور الذي يتصف بأنه واسع الأفاق، قد كشف عن علوم لغوية غير معروفة الأبعاد، ومنها :

- ١ - علم الأصوات التاريخي.
- ٢ - علم الصرف التاريخي.
- ٣ - علم النحو التاريخي.
- ٤ - علم البيان التاريخي.
- ٥ - علم البديع التاريخي.

- وعدم معرفة أبعاد العلوم اللغوية السابقة، أدت إلى معرفة النظريات اللغوية المرتبطة بها، وهذا الأمر دفعني إلى البحث عن أبعاد هذه العلوم التي لا يعرف عنها القارئ شيئا.

وقد محاولاتي عن تحديد أبعاد علمين تاريخيين هما :

- ١ - علم المصطلح التاريخي.
  - ٢ - علم الدلالة التاريخي.
- واكتشاف أبعاد هذين العلمين فتح أمامي الأمل، للكشف عن أبعاد علوم تاريخية أخرى، وبعض النظريات التاريخية، وذلك بالاستعانة بمعطيات الدرس اللساني الحديث.

وقد أسفرت هذه الاستعانة عن اكتشاف بعض الأبعاد اللغوية التاريخية، ومنها نظرية صرفية تاريخية جديدة أطلقت عليها اسم : " نظرية البناء الصرفي التاريخي " .

وقد ساعدت دراساتي المقارنة على اكتشاف أبعاد هذه النظرية، ومن أبرزها :

- ١ - معجم مفردات المشترك السامي.
  - ٢ - معجم الصيغة الأولى، الملحق بكتابي :
- " نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن " .

(\*) أستاذ العلوم اللغوية - كلية الآداب بسوهاج

- وفي هذا المقام لا أنكر جهود علماء الساميات في إعداد المعجمين السابقين، وقد أشرت إلى هذه الجهود في قائمة مراجع كل معجم منهما.  
- واقتضت هذه النظرية الجديدة، الكشف عن أبعادها، التي تتمثل في العناصر الآتية :

- ١ - مفهوم الوزن الصرفي.
  - ٢ - الوزن الصرفي عند القدماء.
  - ٣ - الوزن الصرفي في الدرس الحديث :
    - أ - في الدراسة الوصفية.
    - ب - في الدراسة المقارنة.
  - ٤ - تحديد الصيغة الأولى.
  - ٥ - الصيغة الأولى وتحديد الوزن الصرفي التاريخي.
  - ٦ - مفهوم الوزن الصرفي التاريخي.
  - ٧ - معجم الوزن الصرفي التاريخي :
    - أ - الأسماء.
    - ب - الأفعال.
  - ٨ - تطبيق النظرية على شعر امرئ القيس.
- هذه النظرية الجديدة أقدمها إلى عشاق الدرس اللغوي ؛ لتكشف لهم عن مجال جديد من مجالات البحث اللغوي.
- وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الأستاذ الدكتور  
حازم علي كمال الدين

## أبعاد النظرية

- ١ - مفهوم الوزن الصرفي.
- ٢ - الوزن الصرفي عند القدماء.
- ٣ - الوزن الصرفي في الدرس الحديث :
  - أ - في الدراسة الصرفية.
  - ب - في الدراسة المقارنة.
  - ٤ - تحديد الصيغة الأولى.
  - ٥ - الصيغة الأولى وتحديد الوزن الصرفي التاريخي.
  - ٦ - مفهوم الوزن الصرفي التاريخي.
  - ٧ - معجم البناء الصرفي التاريخي :
    - أ - الأسماء.
    - ب - الأفعال.
  - ٨ - تطبيق النظرية على شعر امرئ القيس.

## ١ - مفهوم الوزن الصرفي

الوزن الصرفي هو " أن تقابل حروف التركيب بالفاء، والعين، واللام. " (١)، وتحديد الوزن الصرفي على أساس هذه الحروف ؛ لأن علماء الصرف اعتبروا " أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف " (٢) و هذه الأصول قد يكون بعضها مكررا، فهذا المكرر يقبله " تكرار لام ثانية و ثالثة، ويعبر عن الزائد بلفظه. " (٣) ؛ أي أن الفاء والعين واللام " معيار لفظي، يبين لنا الزائد والأصلي في بنية الكلمة، سواء أكانت اسما أم فعلا. " (٤)

- ويمكن ذكر أمثلة تطبيقية تبين المفهوم السابق، وذلك على النحو الآتي :

- كتب kataba (فعل) - حروف أصلية -.

- كسب kasaba (فعل) - حروف أصلية -.

- وإذا كررت الحرف الثاني، كررت العين في الوزن الصرفي، نحو :

- علم allama (فعل - تشديد العين -)

- كرم karrama (فعل - تشديد -) (٥)

- وإذا كان الاسم أو الفعل رباعيا، كررت اللام، نحو :

- جعفر ga<far (فعل) - اسم - [ الوقف ]

- حنظل hanzal (فعل) - اسم - [ الوقف ]

- علقم alkam (فعل) - اسم - [ الوقف ]

- أرنب arnab (فعل) - اسم - [ الوقف ]

- بعثر ba<tara (فعلل) - فعل ماض - [ الوصل ]
- عسكر <askara (فعلل) - فعل ماض - [ الوصل ]
- عرقل <arkala (فعلل) - فعل ماض - [ الوصل ]
- وإذا كان هناك نقص في الأصول، نقص ما يقابله في الوزن الصرفي،  
نحو :
- قم kum - (فل) - ضم الفاء - (فعل أمر).
- سل sal - (فل) - فتح الفاء - (فعل أمر).
- أما الزائد فينزل بلفظه في الميزان الصرفي، نحو :
- انتصر Intasara - زيادة همزة الوصل والتاء - (الوصل)
- استدرك istadraka - زيادة همزة الوصل والسين والتاء - (الوصل)
- مضروب madrub - زيادة الميم والضممة الطويلة - (الوقف)
- منتصر muntaser - زيادة الميم والتاء - (الوقف)

## ٢ - مفهوم الوزن الصرفي عند القدماء

- عندما ننظر في تراث الصرفيين القدماء، نلاحظ أنهم كان لهم فضل السبق في دراسة مفهوم الوزن الصرفي، واشتملت دراستهم للوزن الصرفي على العناصر الآتية :

- ١ - مقابلة الأصول بالفاء والعين واللام.
  - ٢ - تكرار الحرف المكرر في الوزن الصرفي.
  - ٣ - إذا زادت الأصول عن ثلاثة أحرف، فإن الحرفين الأخيرين يقابلهما تكرار اللام.
  - ٤ - الزائد ينزل بلفظه في الميزان الصرفي.
  - ٥ - إذا حدث تقديم لبعض الأصول، قدم ما يقابله في الوزن الصرفي، نحو :
    - جذب \_\_\_\_\_ فعل \_\_\_\_\_ جذب \_\_\_\_\_ فلع.
    - ينس \_\_\_\_\_ فعل \_\_\_\_\_ أيس \_\_\_\_\_ عفل.
    - واحد \_\_\_\_\_ فاعل \_\_\_\_\_ حادي \_\_\_\_\_ عالي (٨).
    - اكفهر \_\_\_\_\_ افعلل \_\_\_\_\_ اكرف \_\_\_\_\_ افلعل (تشديد العين) (٩).
    - طمان \_\_\_\_\_ فعمل \_\_\_\_\_ طامن \_\_\_\_\_ فلعل (١٠).
- إلا أن دراسة القدماء للوزن الصرفي، كانت في إطار اللغة العربية، ويضاف إلى ذلك أن القدماء لم يدرسوا الوزن في إطار حالتها الوصل والوقف، ويبدو أن السبب في ذلك هو نظرهم إلى أن حركة اللام - نهاية الكلمة - هي حركة إعراب أو بناء.
- و لكن حركة لام الفعل، لا يمكن إغفالها في الوزن الصرفي ؛ لأنها جزء من بنية

الكلمة، ويضاف إلى ذلك أن حالة البنيات الصرفية، تعد مدخلا أساسيا في الدرس النحوي.

ولهذا وجب ربط الوزن الصرفي بحالتي الوصل والوقف ؛ لأن البنية الصرفية- الكلمة - تستخدم في إطار حالتين هما :

أ - حالة الوصل.

ب - حالة الوقف.

- زيد zaydun - في الوصل -

- زيد zayd - في الوقف -

- إبراهيم Ibrahimu > - في الوصل -

- إبراهيم Ibrahim > - في الوقف -

- الأفعال -

- كتب kataba - في الوصل -

- كتب katab - في الوقف -

- قعد ka<ada - في الوصل -

- قعد ka<ada - في الوقف -

- وهناك بنيات صرفية - كلمات - تتساوى فيها حالتا الوصل والوقف،  
نحو :

- هدى hada / بنى bana / دعا da<a / كوى kawa

- اهتدى ihtada / استوى istawa / اكتفى iktafa /

- ارتوى irtawa / افتدى iftada / اعتدى i<tada

### ٣ - الوزن الصرفي في الدرس الحديث

عندما ننظر في دراسات اللغويين المحدثين، نلاحظ أنها سارت في اتجاهين هما :

أ - اتجاه الدراسة الوصفية.

ب - اتجاه الدراسة المقارنة.

- ويمكن إلقاء الضوء على الاتجاهين السابقين، وذلك على النحو الآتي :

أ - اتجاه الدراسة الوصفية

- هذه الدراسة لها ثلاثة فرق هي :

١ - الفريق الأول

ارتبط علماء هذا الفريق بجهود القدماء، في دراسة الوزن الصرفي، ومن علماء هذا الفريق :

أ - د عبده الراجحي، في كتابه " التطبيق الصرفي " ( ١١ )

ب - د عبد الله درويش، في كتابه " دراسات في علم الصرف " ( ١٢ )

ج - د عبد الحميد السيد عبد الحميد، في كتابه " تصريف الأفعال " ( ١٣ )

٢ - الفريق الثاني

- ربط هذا الفريق الوزن الصرفي بالنظام المقطعي، وعلى رأس هؤلاء العلماء الدكتور عبد الصبور شاهين، الذي ركز في دراسته لأبنية الاسم على النظام المقطعي، ويتضح ذلك من قوله : " كل ثلاثي (في حالة الوصل) لا يخرج عن أن يكون مكونا من :

أ - مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع طويل مقفل : (رجل) - بالتنونين -

ب - مقطع طويل مقفل + مقطع طويل مقفل : (بحر) - بالتنونين -

ج - وهذان النمطان (في حالة الوقف) يتحولان إلى :

١ - مقطع قصير + مقطع طويل مقفل : (رجل) - سكون اللام -

٢ - مقطع مقفل بصامتين : (بحر) [ ١٤ ] - سكون الحاء والراء -

- الفريق الثالث

- يعتمد علماء هذا الفريق على ربط الميزان الصرفي، والدراسة الصرفية، على معطيات الدرس السامي المقارن، الذي كشف عن تقسيم جديد للاسم، وهو :

١ - أحادي، نحو : فو fu

٢ - ثنائي، نحو : اسم ism / دم dam.

٣ - ما زاد على صامتين، نحو : زيد zayd / بكر bakr / جعفر ga<tar.

- ولا توجد دراسة - في حدود علمي - تبنت هذا التقسيم في الدرس الصرفي، إلا دراستي التي تحمل عنوان " تصريف الأسماء - دراسة جديدة في ضوء علم اللغة الحديث. " ( ١٥ )

- كما قسمت الفعل المعتل وفقا للتحليل المقطعي على قسمين هما :

أ - الأجوف، نحو : قام kama / باع ba<a.

ب - الناقص، نحو : دعا da<a / سعى sa<a / هوى hawa

وعى wa<a ( ١٦ )

## - اتجاه الدراسة المقارنة

- تبين لنا الدراسة المقارنة، أن علماء الدرس السامي المقارن، اعتمدوا على منهج القدماء، في اعتبار حروف الوزن الصرفي هي " الفاء والعين واللام، فنجد أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله - يقول : " وهذا الوزن الأول " فعل " - fa<ala - متعد، بمعنى أنه ينصب المفعول بنفسه. " (١٧)

- ويقول في موضع آخر : " ووزن فعل - بضم العين - نادر في اللغة العبرية، ولا يوجد كذلك في اللغة الآرامية. " (١٨)

- كما يقول عن وزن " فاعل " : " وينتج بمد حركة فاء الفعل، ولا يوجد إلا في المجموعة الجنوبية من اللغات السامية، ففي العربية " قاتل "، وفي الحبشية Baraka " (١٩)

- وكذلك استخدم الدكتور سيد سليمان عليان حروف الوزن الصرفي (ف / ع / ل)، نحو :

fa<al (فعل) : الوزن البسيط. (٢٠)

وهذا الوزن البسيط يقابل وزن (فعل)، نحو :

كتب kataba في اللغة العربية. (٢١)

## ٤ - تحديد الصيغة الأولى

- قمت بتحديد الصيغة الأولى في كتابي : " نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن "، والصيغة الأولى هي " الصوامت والحركات التي تشكل الكلمة التي نطق بها المجتمع السامي الأول. " (٢٢)، وتنقسم الصيغة الأولى على قسمين هما :

- حالة الوقف، نحو : الفعل : أمر amar > / عبري amar > /

سرياني emar > (٢٣)

- نزل nazal / عبري nazal / سرياني nzal (٢٤)

## - الاسم

- حي hay / عبري hay / سرياني hay (٢٥)

- كاهن kahin / عبري kohen / سرياني kahen (٢٦)

- في حالة الوصل

- الفعل

- أسر >asara / حبشي >asara / آشوري >asaru (٢٧)  
- سحب >sahaba / حبشي >sahaba / [ عبري >sahab ] (٢٨)

#### ٥ - الصيغة الأولى وتحديد البناء الصرفي التاريخي

- سبقت الإشارة إلى أن الصيغة الأولى هي :  
" الصوامت والحركات التي تشكل الكلمة التي نطق بها المجتمع السامي الأول.  
" (٢٩)

- وقد أحصيت جزءاً من الكلمات في معجم ملحق بنهاية كتابي :  
" نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن " ، وكل كلمة من هذه  
الكلمات، ترتبط بوزن صرفي، وهذا الوزن الصرفي، أو البناء الصرفي يمثل  
المرحلة الأولى في واقع علم الصرف التاريخي.

- أتان >atan : [ فعال ] - فتح الفاء - (٣٠)

- أثر >atar : [ فعل ] - فتح الهمزة والشاء - (٣١)

- أربع >arba [ فعمل ] (٣٢)

- أسير >asir [ فعيل ] (٣٣)

- بنر >bi [ فعل ] (٣٤)

- بقر >bakara [ فعل ] (٣٥)

- بكر >bakava [ فعل ] (٣٦)

- بلع >bala [ فعل ] (٣٧)

- ومما تجدر الإشارة إليه أن الأمثلة السابقة، ترتبط بواقع اللغة العربية ؛ لأن  
الهدف هو بيان الأبنية الصرفية التاريخية، التي تمثل مرحلة تاريخية أقدم بالنسبة  
للأبنية الصرفية الموجودة في اللغة العربية.  
- أو لنقل إنها تمثل المرحلة التاريخية الأولى التي ترتبط بواقع السامية الأم. (٣٨)



- تعقيب -

- لاحظ أن هذه الأوزان أدرجت تحتها كلمات كثيرة خاصة باللغة العربية، ويمكن أن نطلق على هذه الكلمات اسم " كلمات الوزن التاريخي "، وهي جزء أساسي عند تطبيق النظرية، في مجال البحث اللغوي.

٦ - مفهوم الوزن الصرفي  
التاريخي

- " هو الوزن الصرفي المرتبطة ببنيات الصيغة الأولى، تلك البنيات التي تشكل جزءا من واقع السامية الأم. "، ويتوزع البناء الصرفي التاريخي بين قسمين أساسيين هما :

أ - الأسماء.

ب - الأفعال.

- وتنحصر الأسماء في حالة الوقف، أما الأفعال فإنها تتوزع بين حالتها الوصل والوقف، ومما تجدر الإشارة إليه أن اللغة العربية، هي اللغة السامية الوحيدة، التي حافظت على هاتين الحالتين بالنسبة للأفعال.

- وبسبب وجود حالتها الوصل والوقف في اللغة العربية، كانت اللغة العربية هي الطرف الأساسي في تحديد الصيغ الأولى، التي جزءا من واقع لسامية الأم.

- ويمكن أن نذكر مثلا أو أكثر، يوضح الكلام السابق، وذلك على النحو الآتي :

- أسر asara > (ربط / قيد) - في الوصل - (٣٩)

- أسر asar > - في الوقف -

- أكل akala > - في الوصل - (٤٠)

- أكل akal > - في الوقف - (٤١)

- برأ bara > a - في الوصل - (٤٢)

- برأ bara > - في الوقف - (٤٣)

- بضع bada < a - في الوصل - (٤٤)

- بضع bada < - في الوقف - (٤٥)

- حارب haraba - في الوصل - (٤٦)

- حارب harab - في الوقف - (٤٧)

- خطف hatafa - في الوصل - (٤٨)

- خطف hataf - في الوقف -

٧ - معجم البناء الصرفي التاريخي (٤٩)

- الأسماء [ في الوقف ]

أ - البناء الثنائي المجرد

- ١ - فع : أب [ المعجم ١ ] / حم [ المعجم ١٢٧ ]
- ٢ - فاع : ماء. [ المعجم ٣٧٥ ]
- ٣ - فول : ثوم. [ المعجم ٨٣ ]
- ٤ - فيل : تين [ المعجم ٧٤ ] / كيس [ ٣٦٣ ]

ب - البناء الثنائي المزيد

- ١ - فعة  $fi<ah$  : مائة [ ٣٧٦ ]
- ٢ - فولة  $fugah$  : صورة [ ٢٥٠ ]
- ٣ - مفيلة  $mafilah$  : مدينة [ المعجم ٣٨١ ]

ج - البناء الثلاثي المجرد

- ١ - فعل  $fa<al$  : أثر (٤) / أحد (٨) / برد (٤٤) / بصل (٥٨) / ختن (١٣٨) /  
ذكر (١٦٥) / ذنب (١٦٦) / زمن (١٩٥) / نظر (٣٨٩)

- ٢ - فعل  $fa<il$  : رخل (١٧٥) / كبد (٣٣٩) / ملك (٣٩٥)

- ٣ - فعل  $fi<al$  : عنب (٢٨٨)

٤ - فعل  $fa<l$

- أرض (١٥) / برق (٤٦) / بعل (٥٢) / بكر (٥٦) / بيت (٦٢) / تمر (٧٠) /  
ثغر (٧٧) / ثور (٨٣) / حقل (١٢٤) / خمر (١٤٤) / ذقن (١٦٤) / زرع (١٩٣) /  
سبع (٢٠٣) / شعر (٢٣٦) / شهر (٢٤٠) / عبد (٢٦٩) / عرش (٢٧٤) /  
عظم (٢٨١) / عول (٢٩٢) / عين (٢٩٣) / فرن (٣٢٥) / قش (٣٢٧) /  
قمل (٣٣٣) / قول (٣٣٥) / قيظ (٣٣٦) / كبش (٣٤١) / كبل (٣٤١) /  
كرم (٣٤٩) / كلب (٣٥٤) / لوح (٣٧٢) / لوز (٣٧٣) / ليث (٣٧٤) / ليل (٣٧٤) /  
مكس (٣٩١) / موص (٤٠١) / نهر (٤٢٨) / يوم (٤٥٤) / يم (٤٥٣)

٥ - فعل fi<l

ت

- بئر (٤١) / تبين (٦٥) / حضن (١٢١) / حلم (١٢٦) / ذئب (٦١) / سفر (٢١٥) /  
صدق (٢٤٦) / ضلع (٢٥٦) / ظل (٢٦٦) / ملح (٣٩٣) / نمر (٤٢٦)

٦ - فعل fu<l

- بسر (٤٨) / حر (١١٧) / رمح (١٨٨) / سلنت (٢٢٠) / مر (٣٨٤).

د - البناء الثلاثي المزيد

أ - المزيد بحرف

١ - فعلة fa<lah

- بيضة (٦٣) / سبعة (٢٠٤) / سلة (٢٢٣) / نملة (٤٢٦)

٢ - فعلة fi<lah

- حنطة (١٣١)

٣ - فعلة fu<lah

- أمة (٢٦) / غرلة (٢٩٥)

٤ - مفعل maf<al

- ملأك (٣٦٤)

- تعد تاء التأنيث حرفا زائدا، على الحروف الأصلية [ الفاء والعين واللام ]،  
والزائد ينزل بلفظه في البناء الصرفي.

ب - المزيد بحركة طويلة

١ - فعال fa<al

- أتان (٤) / ثلاث (٧٩) / ثمان (٨١) / نهار (٤٢٨)

٢ - فعال fi<al

- حمار (١٢٨) / ذراع (١٦٣) / شمال (٢٣٩) / ملاط (٣٩٤)

٣ - فاعول fa<ul

- بتول (٤٢)

٤ - فعيل fa<il

- أسير (١٨) / حديث (١١٤) / حليب (١٢٦) / رقيق (١٨٥) / طيبب (٢٥٧) /  
عتيق (٢٧١) / كبير (٣٤٢) / يتيم (٤٥١) / يمين (٤٥٣)

- تعقيب

\_\_\_\_\_ الحركات الطوال هي [ الفتحة والضمة والكسرة ] - حروف المد -

ج - المزيد بحرف وحركة طويلة

١ - فعال fa<<al

- أكار (٢١) / ملاح (٣٩٥)

٢ - فعال fu<<al

- رمان (١٨٨)

٣ - فاعول fa<<ul

- تنور (٧٢) / كمون (٣٥٧)

٤ - فعلان fu<lan

- قربان (٣٢٣)

٥ - مفعيل mif<il

- مسكين (٣٨٧)

- تعقيب

\_\_\_\_\_ لاحظ أن تشديد الحرف من وسائل الزيادة الصرفية.

د - الرباعي المجرد

- له وزن واحد، وهو :

- فعلل fa<lal

- [ عقرب (٢٨٣) / كوكب (٣٦١) / هيكل (٤٣٦) ]

- الأفعال

- نلاحظ أن الأفعال هنا في حالة الماضي ؛ لأن المضارع له قواعده في كل

لغة من اللغات السامية، وتصنيف الفعل الماضي على النحو الآتي :

١ - الفعل الصحيح السالم

- الثلاثي المجرد في حالتي الوصل

والوقف

١ - فعل fa<ala

- [ بتك (٤٢) / بذر (٤٢) / برق (٤٥) / بضع (٥١) / بطل (٥١) / بقر (٥٤) ]

بكر (٥٥) / بلع (٥٧) / ثبر (٧٥) / ثغر (٧٧) / حبل (١١١) / حدث (١١٤) /

حرت (١١٦) / حسب (١١٩) / حشر (١٢٠) / حطب (١٢١) / حلم (١٢٥) /

خبط (١٣٦) / خبل (١٣٧) / خرط (١٤١) / خطف (١٤٣) / دمع (١٥٧) /

ذبح (١٦٢) / ذكر (١٦٤) / رحض (١٧٣) / ركس (١٨٦) / رمز (١٨٧) /

زرع (١٩٢) / زعق (١٩٤) / زهر (١٩٧) / سبت (٢٠٢) / سبر (٢٠٣) / ستر

(٢٠٦) / سحب (٢٠٨) / سرق (٢١٢) / سكت (٢١٨) / سلق (٢٢٢) / شطف

(٢٣٥) / صدق (٢٤٥) / صرخ (٢٤٦) / صلح (٢٤٧) / ضمد (٢٥٦) / طحن  
(٢٥٨) / طرد (٢٥٩) / طمر (٢٦٢) / ظعن (٢٦٥) / ظلم (٢٦٦) / عبد  
(٢٦٩) / عبر (٢٧٠) / عزب (٢٧٦) / عصر (٢٧٩) / عطس (٢٨١) / عقد  
(٢٨٣) / قبر (٣١٧) / قذح (٣٢٠) / قرص (٣٢٥) / كذب (٣٤٥) / كنس  
(٣٥٨) / لغز (٣٧٠) / لقط (٣٧١) / متح (٣٧٦) / محن (٣٨٠) / ملك (٣٩٤)  
/ نبح (٤٠٢) / نبع (٤٠٣) / نتش (٤٠٥) / نذر (٤٠٨) / نزل (٤٠٩) / نشق  
(٤١٥) / نظر (٤١٧) / نقش (٤٢٣) / نهق (٤٢٩) / هلك (٤٣٢) / ورد  
(٤٤٠) / نظر (٤١٧) / ولد (٤٤٨) / وهب (٤٤٩).

- الفعل المهموز

- فعل fa<ala

- أخذ (١٠) / أسر (١٧) / أكل (٢٠) / أمر (٢٥) / برأ (٤٤) /  
كلأ (٣٥٤) / لآك (٣٦٤) / ملأ (٣٩٢) / نشأ (٤١٤)

- فعل fa<al [ في الوقف ]

- جميع الأفعال السابقة، يكون الوقف عليها بالسكون.

٢ - فعل fa<ila - في الوصل -

- [ بلي (٥٨) / حلي (١٢٧) / حيي (١٣٥) / خرب (١٤٠) / رضي (١٧٩) /  
رعش (١٨٠) / ركب (١٨٦) / زهم (١٩٨) / شرب (٢٣٥) / ضحك (٢٥٣) /  
طعم (٢٦٠) / ظمئ (٢٦٧) / عرم (٢٧٥) / عري (٢٧٥) / قبل (٣١٨) / كنب  
(٣٣٨) / كهي (٣٦١) / ورث (٤٤١) / يبس (٤٥٠)

- فعل fa<il

- جميع الأفعال السابقة يكون الوقف عليها بالسكون.

٣ - فعل fa<ula [ في الوصل ]

- عمق (٢٨٧)

- فعل fa<ul [ في الوقف ]

- يكون الوقف على الفعل السابق بالسكون.

٤ - الثلاثي المزيد بفتحة طويلة

- فاعل fa<ala [ في الوصل ]

- حارب (١١٤) / ساعد (٢١٤)

- فاعل fa<al [ في الوقف ]

- يكون الوقف على الفعلين السابقين بالسكون.

٥ - الرباعي المجرد

- فعلل fa<lala [ في الوصل ]

- ززع (١٩٤)

- فعلل fa<lal [ في الوقف ]

- يكون الوقف على الفعل السابق بالسكون.

## من تطبيقات النظرية

### - البناء الصرفي التاريخي في شعر امرئ القيس

#### - مقدمة

في هذه المقدمة أعرض باختصار كيفية تطبيق النظرية على النص اللغوي، وذلك كما يلي :

- ١ - الالتزام بأبعاد البناء الصرفي التاريخي الذي حددته في هذه الدراسة.
  - ٢ - رصد كلمات البناء الصرفي التاريخي التي تدرج في فئة الصيغة الأولى، التي تعد أساس تحديد أبعاد هذا النوع من البناء.
  - ٣ - رصد ألفاظ البناء الصرفي التاريخي التي تبتعد عن فئة الصيغة الأولى
  - ٤ - تحديد معاني الكلمات غير المشهورة.
  - ٥ - تحديد الموقع النحوي لهذه الكلمات.
  - ٦ - اكتشاف جذور هذه النظرية في الشعر الجاهلي ؛ لبيان أصالتها في اللغة العربية، ولتحقيق هذا الجانب، كان التطبيق الأول على شعر امرئ القيس.
- وامرؤ القيس أمير شعراء العصر الجاهلي، وديوانه مطبوع بتحقيق العالم الجليل الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، عن طريق دار المعارف بالقاهرة.

### ١ - البناء الصرفي التاريخي للأسماء في حالة الوقف

#### - فعل fa<al

١ - كبد kabad : شدة ومشقة. (٥٠)

- قول امرئ القيس : (٥١) [ الرمل ]

- ناعم في أهله ذو غبطة... ومناص عيش سوء في [ كبد ]

- معنى البيت : أنه تحول من سعة العيش إلى الشدة والمشقة.

- [ مناص : متحول ] (٥٢)

### ٢ - ولد walad (٥٣)

- قال امرؤ القيس : (٢١٨) [ الرمل ]



- عاجز الحيلة مسترخي القوى... جاءه الدهر بمال و [ ولد ]

٣- سبد sabad : شعر. (٥٤) [ كناية عن الماعز ] (٥٥)

- قال امرؤ القيس (٥٦) [ الرمل ]

- حصه الدهر و غطى حزمه... وانتضاه من عبيد و [ سبد ]

- حصه : سلبه وقتله. (٥٧)

- المعنى : سلبه الدهر ماله، وما عنده من عبيد و ماعز.

٤ - عجل agal < : من العجلة ؛ أي السرعة.

- قول امرئ القيس : (٥٨) [ المتقارب ]

- وصادتك غراء وهنائة... ثقال فما خالطت من [ عجل ]

- غراء : بيضاء. / وهنائة : ذات وقار.

- ثقال أثقلها ردفها. (٥٩).

٥ - غل galal : متغلغل

- قول امرئ القيس : (٦٠) [ المتقارب ]

- كأن المدام بأنيابها... وصوب الغمام بماء [ غل ]

- المدام : الخمر. / صوب : ما صاب من المطر. (٦١)

- فعل fa<il

- سرد sarid : [ البرد - برد الشتاء - ] (٦٢)

- قول امرئ القيس : (٦٣) [ الرمل ]

- قلت بالله له تزيدها... فاسلها يا أدني هر [ سرد ]

- تزبدها : تأكل. فاسلها : ضع لبنها في الزق. (٦٤)

- الأفعال

- في الوصل

- فعل fa<ala

- طمح tamaha

- قول امرئ القيس : (٦٥) [ الوافر ]

- لقد [ طمح ] الطماح من بعد أرضه... ليلبسني من دائه ما تلبسا.

٢ - ضرب daraba

- قول امرئ القيس : (٦٦) [ الرمل ]

- بينما المرء شهاب ثاقب... [ ضرب ] الدهر سناه فحمد.

- ثاقب : متوقد. / سناه : ضوعه. (٦٧)

٣ - شغف sagafa

- قول امرئ القيس : (٦٨) [ الطويل ]

- أيقتلني وقد شغفت فؤادها... كما شغف المهنوعة الرجل الطالي.

- المهنوعة : المطلية بالقطران. (٦٩)

٤ - أفعال غير مستقلة ؛ بسبب اتصالها بتاء التأنيث، أو ضمير النصب

المتصل، وهي على وزنين هما :

- فعل fa<ala

- [ حجت (٣٨) / ذعرت (٦٠) / خلست (٢١٦) / صبرت (٢٧٨) ]

- [ فسربلهم (٣٦٠) ]

- فعل fa<ula

- [ جبت (٧٠) ]

- فعل fa<al

١ - أكل >akal

- قول امرئ القيس : (٧٠) [ المتقارب ]

- ألا يحضرون لدى بابيه... كما يحضرون إذا ما أكل.

٢ - عقل <akal

- قول امرئ القيس : (٧١) [ المتقارب ]

- فلا هي تعطف من ودها... ولا أنت تعقل فيمن عقل.

٣ - نزل nazal

- قول امرئ القيس : (٧٢) [ المتقارب ]

- فأمسى وأصبح من وجدها... بما القلب من أشعب قد [ نزل ]

- فعل fa<il

١ - سكر sakir

- قول امرئ القيس : (٧٣) [ الطويل ]

- سماحة ذاء، وبر ذاء، ووفاء ذاء... ونائل ذاء، إذا صحا وإذا [ سكر ]

- سكر : شرب الخمر.

٢ - ركب rakiba

---

- قول امرئ القيس : [ الرمل ] (٧٤)

---

- [ ركب ] اللج إلى اللج إلى... غمرات البحر ذي الموت الأشد.

---

- اللج : أمواج البحر. / الغمرات : الشدائد. (٧٥)

---

٣ - خضل hadil : [ رطب وناعم ] (٧٦)

---

- قول امرئ القيس : [ المتقارب ] (٧٧)

---

- وخذ لها كحسام صقيل... جلت الصياقل حتى خضل.

---

٤ - أفعال ليست مستقلة ؛ بسبب دخول الفاء عليها، وهي :

---

- [ فحمد (٢١٧) hamad / ففسد (٢١٧) fasad /

فمجد (٢١٧) magad ]

---

- الهوامش

- ١ - التتمة في التصريف ٢٩
- ٢ - شذا العرف في فن الصرف ١٠
- ٣ - شرح الشافية ١ / ١٠
- ٤ - انظر : شرح الجاربردي ١ / ١٥  
وتصريف الأفعال ٥٠
- ٥ - تصريف الأسماء ١٩
- ٦ - المنصف ١ / ١٢
- ٧ - اللباب في علل البناء والإعراب ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥
- ٨ - وزن (حادي) في شذا العرف (عالف) :  
- شذا العرف ١١
- ٩ - شرح الشافية ١ / ٢١
- ١٠ - شرح الشافية ١ / ٢٢
- ١١ - انظر حديثه عن الميزان الصرفي : التطبيق الصرفي ١٠ - ١٨
- ١٢ - انظر حديثه عن الميزان الصرفي :  
دراسات في علم الصرف ٢١ - ٢٧
- ١٣ - انظر حديثه عن الميزان الصرفي :  
تصريف الأفعال ٥٠ - ١٠٣
- ١٤ - المنهج الصوتي للبنية العربية ٥٦
- ١٥ - انظر كتابي : تصريف الأسماء
- ١٦ - انظر هذا التقسيم في كتابي :  
فقه اللغة العربية
- ١٧ - المدخل إلى علم اللغة ٢٣١
- ١٨ - المدخل إلى علم اللغة ٢٣٢
- ١٩ - المدخل إلى علم اللغة ٢٣٢
- ٢٠ - في النحو المقارن ٩٩
- ٢١ - في النحو المقارن ١٠٢
- ٢٢ - نظرية الصيغة الأولى ٣٧
- ٢٣ - نظرية الصيغة الأولى ٣٨
- ٢٤ - معجم مفردات المشترك السامي ٤٠٩
- ٢٥ - نظرية الصيغة الأولى ٤٠
- ٢٦ - معجم مفردات المشترك السامي ٣٦١
- ٢٧ - نظرية الصيغة الأولى ٤٠ - ٤١
- ٢٨ - نظرية الصيغة الأولى ٤١

- ٢٩ - نظرية الصيغة الأولى ٣٧  
٣٠ - نظرية الصيغة الأولى ٢٩٩  
٣١ - نظرية الصيغة الأولى ٢٩٩  
٣٢ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٠  
٣٣ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠١  
٣٤ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٣  
٣٥ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٥  
٣٦ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٥  
٣٧ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٦  
٣٨ - سأقتصر في هذه الدراسة على الصيغ اليقينية التي ترتبط باللغة العربية.  
٣٩ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٠  
٤٠ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠١  
٤١ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠١  
٤٢ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٣  
٤٣ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٣  
٤٤ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٤  
٤٥ - نظرية الصيغة الأولى ٣٠٥  
٤٦ - نظرية الصيغة الأولى ٣١٠  
٤٧ - نظرية الصيغة الأولى ٣١٠  
٤٨ - نظرية الصيغة الأولى ٣١٣  
٤٩ - لاحظ أننا اقتصرنا في هذا المعجم على أمثلة من معجم الصيغة الأولى، ولكن في حالة التطبيق، يمكن إدراج كل الأمثلة التي تنتمي إلى البناء الصرفي التاريخي، مثل :  
- فعل fa<ala : يدرج في هذا الوزن ما ينتمي إلى الصيغة الأولى، وما لا ينتمي إلى الصيغة الأولى، نحو : [ رفع / نفع / غدر ]  
٥٠ - لسان العرب (كبد)  
٥١ - ديوان امرئ القيس ٢١٨  
٥٢ - ديوان امرئ القيس ٢١٨  
٥٣ - المصباح المنير ١٣٩  
٥٤ - ديوان امرئ القيس ٢١٨  
٥٥ - مقاييس اللغة (سبد)  
٥٦ - لسان العرب (سبد)  
٥٧ - ديوان امرئ القيس ٢١٩  
٥٨ - ديوان امرئ القيس ٢٩٦  
٥٩ - ديوان امرئ القيس ٢٩٦

- ٦٠ - ديوان امرئ القيس ٢٩٨  
٦١ - ديوان امرئ القيس ٢٩٨  
٦٢ - صرد : البرد [ لسان العرب (صرد) ]  
٦٣ - ديوان امرئ القيس ٢١٥  
٦٤ - ديوان امرئ القيس ٢١٥  
٦٥ - ديوان امرئ القيس ١٠٨  
٦٦ - ديوان امرئ القيس ٢١٧  
٦٧ - ديوان امرئ القيس ٢١٧  
٦٨ - ديوان امرئ القيس ٣٣  
٦٩ - ديوان امرئ القيس ٣٣  
٧٠ - ديوان امرئ القيس ٢٦١  
٧١ - ديوان امرئ القيس ٢٩٦  
٧٢ - ديوان امرئ القيس ٢٩٩  
٧٣ - ديوان امرئ القيس ١١٣  
٧٤ - ديوان امرئ القيس ٢١٨  
٧٥ - ديوان امرئ القيس ٢١٨  
٧٦ - لسان العرب (خضل)  
٧٧ - ديوان امرئ القيس ٢٩٧

### - المراجع

- ١ - النتمة في التصريف، لابن القبيصي - تحقيق د محسن بن سالم العميري - الطبعة الأولى - السعودية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م  
٢ - تصريف الأسماء، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٩٨ م  
٣ - تصريف الأفعال، د عبد الحميد السيد عبد الحميد - المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م  
٤ - التطبيق الصرفي، د عبده الراجحي - دار النهضة العربية - بيروت / لبنان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م  
٥ - دراسات في علم الصرف، د عبد الله درويش - الطبعة الثالثة - السعودية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م  
٦ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الخامسة - دار المعارف - القاهرة (دون تاريخ)  
٧ - شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي - الطبعة الثانية - مطبعة هندية بالموسكي - القاهرة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م

- ٨ - شرح الشافية للجاربردي - الطبعة الثالثة - عالم الكتب - بيروت / لبنان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
- ٩ - شرح الشافية، للرضي الاسترابادي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- ١٠ - فقه اللغة العربية، د حازم علي كمال الدين - القاهرة ٢٠٠٠ م
- ١١ - في النحو المقارن، د سيد سليمان عليان - الطبعة الأولى - الدار الثقافية للنشر - القاهرة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- ١٢ - اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري - تحقيق عبد الإله نبهان - الطبعة الأولى - دار الفكر - دمشق / سورية ١٩٩٥ م
- ١٣ - لسان العرب، لابن منظور - دار المعارف - القاهرة (دون تاريخ)
- ١٤ - المدخل إلى علم اللغة، د رمضان عبد التواب - الطبعة الثانية - الخانجي - القاهرة ١٩٨٣ م
- ١٥ - المصباح المنير، للفيومي - تحقيق د عبد العظيم الشناوي - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧ م
- ١٦ - معجم مفردات المشترك السامي، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٩٤ م
- ١٧ - مقاييس اللغة، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - الطبعة الأولى - دار الجيل - بيروت / لبنان ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
- ١٨ - المنصف شرح كتاب التصريف، لابن جني - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة ١٩٥٤ م
- ١٩ - المنهج الصوتي للبنية العربية، د عبد الصبور شاهين - مؤسسة الرسالة - بيروت / لبنان ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
- ٢٠ - نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٨ م